

إبرادة الأرض الميمونية!!



sadiqalsamarrai@gmail.com

د. صادق السامرائي - الطب النفسي، العراق / أمريكا

ميمون: مبارك

الأرض تدور ولا تتعب وتطحن الموجودات وتعيدنا إلى مبتدئاتها وعناصرها الأولية , وتخلطها بتكرار تخليقي عجيب ومطلق , وهي تمحق ما عليها وتزيله بقوة ما فيها من الطاقات التجديدية والقدرات التوالدية المؤهلة لإعادة تصنيع عناصرها الأساسية , وفقا لمناهج تنويعية كاملة فيها.

والأرض لن تبقى إلا ما ينفعها , وما ينفعها ينفع خلقها ويديم آلياتها البقائية وعزيمتها الدورانية , بتعجيل يتناسب وما تتصل به في مجموعتها الشمسية الحاضنة للحياة.

ولهذا فأن "...فأما الزبدُ فيذهب جفاءً وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض..." 13:17

وذلك قانون سرمد ومنهاج أصمد , لا تحيد عنه السلوكيات القائمة أو الحاصلة فوق التراب , بمعنى أن المخلوقات تتفاعل مع بعضها وذاتها وموضوعها , ويترتب على تفاعلاتها نتائج متعددة , تتصارع وتتساند وتعمل ما تفعله , فتخرب وتدمر وتبني وتبتكر وتمضي في دأبها ونشاطها المحموم , لكنها في الختام لا تتمكن من الإبقاء على أي شئٍ سوى ما ينفع الخلق.

فالطالح والصالح في معارك وتحديات وتصارعات شديدة , المنتصر فيهما لا يدركه أيٌّ منهما , فواقع الحياة الأرضية أن تتمازج فيها المتناقضات والمصطخبات والغث والسمين , والباقل والحكيم والحرب والسلام , فجميع المتضادات في محتدم عنيف , حتى تنتهي إلى حيث ينتهي أي لهيب أو أجيح , وقد يلد من رمادها ما هو أظهر وأرقى وأنفع للأرض وما تحمله على ظهرها الدوام.

ووفقا لذلك فأن أي نشاط مهما كان نوعه وطبيعته سيكون خليطا ومزيجا غير متجانس , ستعزل عناصره ومكوناته الأيام الناجمة عن الدوران , وستلفظ منه ما هو جُفاء وستحتضن ما هو نافع وثمرين.

وهذا يدن التفاعلات الأرضية وغاية المخلوقات المتوافدة , بشرية أم حيوانية , فالأرض ذات

الأرض تدور ولا تتعب وتطحن الموجودات وتعيدنا إلى مبتدئاتها وعناصرها الأولية , وتخلطها بتكرار تخليقي عجيب ومطلق

والأرض لن تبقى إلا ما ينفعها , وما ينفعها ينفع خلقها ويديم آلياتها البقائية وعزيمتها الدورانية

"...فأما الزبدُ فيذهب جفاءً وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض..."

فالطالح والصالح في معارك وتحديات وتصارعات شديدة , المنتصر فيهما لا يدركه أيٌّ منهما

, فجميع المتضادات في محتدم عنيف , حتى تنتهي إلى حيث ينتهي أي لهيب أو أجيح , وقد يلد من رمادها ما هو أظهر وأرقى وأنفع للأرض وما تحمله على ظهرها الدوام.

طاقات طرد مركزي دائب الحيوية والنشاط.

ولهذا فإن الذين يبددون أوقاتهم بالكتابة والكلام عن التوافه القائمة من حولهم لا يأتون بجديد ، وعليهم أن يوفرُوا طاقاتهم لما فيهم من القابليات والمهارات الإبداعية والتنويرية والإقتدائية لبناء الحالة النافعة والمُعافية للناس.

فتجد على سبيل المثال العديد من الأقلام التي لها قيمة ثقافية منشغلة بوصف الواقع على أنه مزدهم بالأدغال والأشواك ، وأن الذين يكتبون لا يعرفون ولا يفقهون ، وغير ذلك من الطرح السلبي المقيت ، وفي ذات الوقت لا تجد لهم إنتاجا يبشر بخير وإغناء للوعي والإدراك ، وبهذا السلوك فأنهم ينحدرون إلى مواضع الجُفاء فتلفظهم إرادة الحياة وتطحنهم الأرض ، فيكون أثرهم ضارا بينما عليهم أن يكونوا من النافعين.

فما قيمة أن تنتقد الأشجار المثمرة الأدغال والأشواك وغيرها من النباتات المؤذية والسامة والجارحة!!؟

إن القيمة الحقيقية أن تعطي الأشجار المثمرة أثمارا طيبة لذيدة تجذب إليها المخلوقات التي تأنس بها وتتمتع بطعمها ، فالنخلة تعطي وتتسامق ولا يعنيتها ما حولها من الأشواك والأحراش ، فتتال الرعاية والعناية من البشر الذي تعطيه أروع ما فيها.

فهل لنا أن نعمن بالعتاء لا بالإزدراء!!؟

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraWillOfTheEarth.pdf>

*** **

قريباً... 2018/06/13

" شبكة العلوم النفسية العربية " تطفي شمعتها الخامسة عشرة

وتدخل عامها السادس عشر (2003 - 2018)

بهذه المناسبة يطيب لنا ان نطلب من الاطباء والاساتذة تكريم كتابة كامة في السجل الذهبي للشبكة

للعام 2018 و المشاركة في ابداء الرأي لتطويرها الشبكة (يصدر في موند الذكرى الخامسة عشرة

لاطلاق الشبكة على الويب)

رابط المشاركة:

<http://www.arabpsynet.com/propositions/PropForm.htm>

او على البريد الالكتروني

arabpsynet@gmail.com

الكتاب الذهبي للشبكة للعام 2017

<http://arabpsynet.com/GoldBook/eBArabpsynet14YearsGoldBook.pdf>

سجل لأطباء النفسانيين

www.arabpsynet.com/propositions/ConsPsyGoldBook.asp

سجل علماء النفس

<http://arabpsynet.com/propositions/ConsGoldBook.asp>

أن الذين يبددون أوقاتهم بالكتابة والظلام عن التوافه القائمة من حولهم لا يأتون بجديد ، وعليهم أن يوفرُوا طاقاتهم لما فيهم من القابليات والمهارات الإبداعية والتنويرية والإقتدائية لبناء الحالة النافعة والمُعافية للناس.

إن القيمة الحقيقية أن تعطي الأشجار المثمرة أثمارا طيبة لذيدة تجذب إليها المخلوقات التي تأنس بها وتتمتع بطعمها

النخلة تعطي وتتسامق ولا يعنيتها ما حولها من الأشواك والأحراش ، فتتال الرعاية والعناية من البشر الذي تعطيه أروع ما فيها.